

المؤتمر الإقليمي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة لمنطقة الجوار الأوروبي الجنوبية

الدور المتحوّل للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في ضوء أهداف التنمية المستدامة

البرنامج

20-21 يونيو (جوان) 2018
تونس (الجمهورية التونسية)
فندق ريجنسي تونس

خلفية تاريخية

تؤدي الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة دورا هاما في منظومة المساءلة العامة. وتعدّ الرقابة على القطاع العام، كما تمارسها الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، عاملا مهما في إحداث الأثر الإيجابي في حياة المواطنين.

وقامت مؤسسة "سيغما"، سنة 2014، بتنظيم المؤتمر الإقليمي الأول للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة لمنطقة الجوار الأوروبي الجنوبية، وذلك في مدينة الجزائر العاصمة (الجمهورية الجزائرية). وتدارس المؤتمر بالأساس موضوع "قيمة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وفضلها في إحداث الأثر الإيجابي في حياة المواطنين".

وتعترّم مؤسسة "سيغما" تنظيم المؤتمر الإقليمي الثاني يومي 20 و21 يونيو (جوان) 2018 في مدينة تونس العاصمة (الجمهورية التونسية). وسيعنى المؤتمر بتدارس سبل تماهي الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة مع أهداف التنمية المستدامة المنبثقة عن الأمم المتحدة ([United Nations' Sustainable Development Goals](#)). وجدير بالتنويه أنّ أهداف التنمية المستدامة تُمثل أولوية لكافة الأنشطة المدرجة في الخطة الإستراتيجية للمنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (INTOSAI) للفترة 2017-2022. علاوة على ذلك، فإنّ حكومات الأجهزة المشاركة انخرطت بشكل رسمي في أهداف أجندة 2030 ([2030 Agenda goals](#))، وفي ذلك إشارة بليغة إلى رؤية جازمة وشاملة لعالم ينعم فيه المواطنون بحياة أفضل.

وتتطابق مجالات أهداف التنمية المستدامة بشكل كبير مع مجال العمل الرقابي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة. فالأجهزة تساهم في تعزيز الكفاءة والمساءلة والفعالية والشفافية في الإدارة العامة، وفي تحقيق أهداف التنمية الوطنية وأولوياتها، كما تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ولرقابة الهيئات الحكومية وهيئات القطاع العام أثر إيجابي على مستوى الثقة في المجتمع لأنها تجعل المؤتمنين على المال العام حريصين على مدى الاستخدام الأمثل لهذه الموارد. وهذا الوعي يدعم القيم المرغوبة وهو العماد الذي تقوم عليه آليات المساءلة، ممّا يُفضي بالتالي إلى قرارات أمثل وأفضل. وعندما يتمّ نشر نتائج رقابة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة للعموم، فإنّه يصبح بمقدور المواطنين مساءلة المؤتمنين على المال العام.

وفي ما يتصل بتماهي الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة مع أهداف التنمية المستدامة، فإنّ للأجهزة عددا من الجهات المختلفة ذات المصلحة. وعلى الأجهزة أن تتواصل مع الجهات المعنية بعملها على نحو مناسب بُغية أداء دورها المناسب والفعل في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الغرض والغاية

سيحضر المؤتمر كلّ من الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة التالية: الأردن وتونس والجزائر والسلطة الفلسطينية ولبنان وليبيا ومصر والمغرب. وهو فرصة لتبادل التجارب الحديثة للأجهزة في مجال انخراطها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وتعاملها مع التحديات القائمة في هذا المجال، والتحوّلات التي تحفّ بدورها في الاستجابة إلى هذه التحديات.

والغرض الرئيس من المؤتمر هو استعراض التحوّلات والتجارب والجاهزية التي يقتضيها تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال أمثلة من أوروبا ومن المنطقة، إلى جانب تبين التحديات القائمة والفرص الكامنة أمام تطوير دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة.

من ناحية أخرى، فإنّ هذا الحدث سيستهدف استحداث نسق تشاوري دوري للأجهزة في المنطقة، سواء على نحو ثنائي أو متعدّد الأطراف، من حيث استقاء المعلومات والمشورة والاطلاع على النماذج التي من شأنها أن تُلهم وتنهض بمبادراتها الوطنية في مجال تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

نسق أعمال المؤتمر

سيتخذ المؤتمر نسقا تفاعليا قائما على استعراض التجارب. فسيُمكن خبراء من الاتحاد الأوروبي المشاركين من الاطلاع على سياسات الاتحاد الأوروبي ويعرضون أمثلة من تجاربهم. ويُطلب من المشاركين استعراض تجاربهم في نطاق المبادرات المختلفة. كما سيُنصح المؤتمر الفرصة للمشاركين للالتقاء بشكل غير رسمي بُغية مقارنة التجارب الوطنية وتدارس المسائل المعيّنة في ما بين النظراء، بما يساعد على إنشاء شبكة تجعل التبادل يكتسي صبغة دورية.

سكنون الترجمة الفورية متوفرة باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

الثلاثاء، 19 يونيو (جوان) 2018	
يوم سفر للمشاركين من خارج الجمهورية التونسية	
حفل استقبال عشائي غير رسمي	7:30 مساء
الأربعاء، 20 يونيو (جوان) 2018	
قهوة - شاي / تسجيل المشاركين	8:30 صباحا
كلمة ترحيبية : 2018، سنة الاحتفاء بالذكرى الخمسين لإنشاء دائرة المحاسبات التونسية السيد نجيب قطاري، الرئيس الأول لدائرة المحاسبات التونسية (الجمهورية التونسية) (للتأكيد)	9:00
الافتتاح وكلمات ترحيبية سعادة السفير باتريس برغاميني، السفير ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي بتونس السيدة بيانكا بريتيشي، كبيرة مستشاري مؤسسة "سيغما"	9:15
المدخلية الرئيسية : السيد جيس دو فريز، نائب الرئيس السابق لمجلس المحاسبة الهولاندي هل للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة دور في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة؟ إن كانت الإجابة بنعم، هل يمكن لها القيام بذلك وهي "تؤدي عملها" كما جرت العادة سابقا، أم هل ثمة حاجة إلى تعديل دورها وموقفها؟ هل توجد متطلبات ينبغي على الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة أن تستجيب إليها كي تؤدي هذا الدور؟ إلى أي مدى يمكن اعتبار أن عمل الأجهزة كما كان يجري في السابق يبقى صالحا لمتطلبات أهداف التنمية المستدامة؟ تفسير: تكون المدخلية الرئيسية مُطلقا لتدارس كيف أن تماهي الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة مع أهداف التنمية المستدامة، من ناحية، ومواصلة الأجهزة تقديم القيمة والفوائد للمواطنين، من ناحية أخرى، ليسا مسارين مختلفين. فنتائج الجهاز التي لا تتمثل في رقابات الأداء والالتزام والمالية فحسب، بل وتتصل أيضا بشفافية الجهاز ذاته ومساءلته ومصداقيته، تُفضي إلى مساهمة الجهاز في القيمة والفوائد. ولكي يُقدّم الجهاز هذه الفائدة، فهو يحتاج إلى قدرات من حيث توافر إطار مؤسسي مناسب ومتمين، وتنظيمات، وموظفين محترفين، وقيادة فعّالة، وبيئة عمل ملائمة. ينبغي أن تبقى المدخلية في حدود 20 إلى 25 دقيقة، تتلوها جلسة أسئلة وأجوبة.	9:45
استراحة قهوة - شاي	10:30

<p style="text-align: center;">جلسة حوار تقوم بتيسيرها مؤسسة "سيغما"</p> <p style="text-align: center;">الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة : الوضع الحالي والتحديات المستقبلية</p> <p>جلسة الحوار : يُقدّم ممثلو كافة الأجهزة إسهامات موجزة من منظورهم بشأن التخطيط لأخذ أهداف التنمية المستدامة بالاعتبار، والمتطلبات الناجمة عن ذلك، والفرص التي تتيحها هذه الأهداف.</p> <p>تفسير: يتم إعداد جلسة الحوار هذه قبل المؤتمر من خلال موافاة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بورقة إعلامية موجزة بشأن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وأهداف التنمية المستدامة، مع استبيان بخصوص ما تراه الأجهزة من مكاسب وتحديات متصلة بأهداف التنمية المستدامة قد يكون من المستحسن مشاركتها مع الأجهزة الأخرى. الوقت المتاح لكل مساهمة هو 5 دقائق، يقع فيها التركيز على المعلومات المفيدة للأجهزة الأخرى والتي من شأنها أن تكون رافداً لمزيد من النقاش خلال المؤتمر. وفي نهاية الدقائق الخمس لإسهام كل من الأجهزة، تنعقد جلسة حوار يديرها ميسر تُوجّه خلالها أسئلة للمتحدثين. وبالإمكان الاتفاق مسبقاً مع المتحدثين بشأن الأسئلة التي سُنطرح.</p> <p style="text-align: right;">ثم يُفتح باب الحوار أمام كافة المشاركين.</p>	11:00
غداء	12:30
<p>عرض : السيد مارتن سينكلر، المراجع العام المساعد السابق للمكتب الوطني للرقابة المالية والمحاسبة (NAO)، المملكة المتحدة</p> <p>دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في تعزيز المساءلة والشفافية والنزاهة للهيئات الحكومية وهيئات القطاع العام</p> <p>تفسير : من شأن هذا الدور الحاسم الذي تضطلع به الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة أن ييسر تحقيق أهداف التنمية الوطنية وأولوياتها، علاوة على أهداف التنمية المستدامة. وهذا يعني أنّ تحقيق أهداف التنمية المستدامة يقتضي مؤسسات قوية وقواعد وسياسات فعالة وأنظمة متينة ومسارات عمل راسخة بُغية إعداد المشاريع وتنفيذها ورصدها والإبلاغ بشأنها وبشأن النتائج المنجزة. وكما تؤكد عليه المعايير الدولية للأجهزة (ISSAI) 12، فإن مساهمة الأجهزة في ذلك تتمثل في السعي إلى :</p> <ul style="list-style-type: none"> • صون استقلالية الأجهزة، • إجراء أعمال رقابية تكفل أن تخضع الهيئات الحكومية وهيئات القطاع العام إلى المساءلة بشأن انتمائها على الموارد العامة واستخدامها، • ترقية قدرات المسؤولين عن حوكمة القطاع العام لتأدية مسؤولياتهم استجابة إلى النتائج والتوصيات الرقابية واتخاذ التدابير الإصلاحية المناسبة، • الإبلاغ عن النتائج الرقابية بما يمكن المواطنين من إخضاع الهيئات الحكومية وهيئات القطاع العام إلى المساءلة. <p>يُبرز هذا العرض كيف سعى المكتب الوطني للرقابة المالية والمحاسبة (NAO) بالمملكة المتحدة إلى تحقيق هذه الأهداف طيلة السنوات الماضية.</p>	2:00 ظهراً

2:30 ظهراً

طاولات مستديرة متزامنة :

دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في النهوض بمؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشفافة

تبدأ كل طاولة مستديرة بمدخلة تحفيزية موجزة (10 إلى 15 دقيقة) بشأن موضوع النقاش، يليها نقاش داخل المجموعة. وتعين كل طاولة مستديرة مقرراً يستعرض تقريره أمام الجلسة العامة متضمناً المناقشات والاستنتاجات.

الطاولة المستديرة 1 : النهوض بمؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشفافة من خلال أعمال الرقابة المالية ورقابة حسابات ختم الميزانية

عرض موجز من قبل الجهاز البرتغالي (CoA) (للتأكيد)

غالباً ما تكون تقارير الرقابة المالية، بما فيها التقرير الرقابي بشأن حسابات ختم الميزانية، مسألة تكاد لا تتجاوز صحة الأرقام وسلامتها. بيد أن المعلومات التي تحصل عليها الأجهزة عادة من خلال أعمالها الرقابية تُوفر لها نظرة ذات دلالة بشأن استخدام الموارد العامة وتوجهات إدارة الميزانية. ومثل هذه المقاربة تُضفي قيمة على شفافية الميزانية وعلى مناقشات الميزانية في البرلمان.

الطاولة المستديرة 2 : رقابة الأداء التي تفحص اقتصادية البرامج الحكومية الرئيسية وكفاءتها وفعاليتها، ومساهمة هذه الرقابة في النواحي الخصوصية لأهداف التنمية المستدامة

عرض موجز من قبل دائرة المحاسبات التونسية بشأن أعمالها الرقابية الذاتية وبرنامج "شراكة" مع الجهاز الهولندي (CoA)

يمكن لرقابة الأداء أن تكون بمثابة الحافز على التغيير في إدارة الموارد العامة وإسداء الخدمات العامة. كيف يمكن للأجهزة العليا للرقابة المالية أن تستخدم رقابة الأداء في صلة بأهداف التنمية المستدامة؟ هل توجد مسائل معينة أو تحديات لدى القيام برقابة الأداء في صلة بأهداف التنمية المستدامة؟ يمكن النظر في:

- جاهزية الأطر الوطنية،
- البرامج المساهمة في أهداف التنمية المستدامة،
- المعلومات المتصلة بالأداء

الطاولة المستديرة 3 : الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة باعتباره مؤسسة نموذجية وقدوة يُحتذى به

عرض موجز من قبل "مبادرة الإنتوساي للتنمية (IDI)" (للتأكيد)

على الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة أن تعمل وفقاً لما تدعو إليه وأن تتحلّى بالشفافية وتكون خاضعة للمساءلة في أداؤها لولايتها. وينبغي أن تُدار أعمال الجهاز باقتصادية وكفاءة وفعالية وفقاً للقوانين والتنظيمات، كما ينبغي الإبلاغ عن هذه النواحي للعموم، وفقاً لما هو مناسب.

ستناقش هذه الطاولة المستديرة الخيارات المتاحة للأجهزة كي تتأكد وتثبت للجهات المعنية بعملها أنها مؤسسة نموذجية.

استراحة قهوة - شاي

4:00

جلسة عامة : استعراض تقارير الطاولات المستديرة

4:30

يقوم مقررو الطاولات المستديرة، خلال هذه الجلسة، باستعراض النقاش الذي جرى والاستنتاجات المنبثقة عنه.

اختتام أعمال اليوم الأول

5:00

عشاء دار زروق سيدي بوسعيد	8:00
الخميس، 21 يونيو (جوان) 2018	
قهوة - شاي	8:30 صباحاً
افتتاح، وتلخيص أعمال اليوم الأول السيد الاستير سواربريك، كبير المستشارين، مؤسسة "سيغما"	9:00
<p>الجلسة العامة الأولى : إثبات أهمية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بالنسبة إلى المواطنين والبرلمان وغيرها من الجهات ذات المصلحة</p> <p>وفقا للمعيار الدولي 12 (ISSAI) للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، فإنّ عمل الأجهزة ينبغي أن يكون ذا فائدة للمواطنين والبرلمان وغيرها من الجهات ذات المصلحة، وذلك بالاستجابة إلى بيئة عمل متغيرة ومخاطر ناشئة. وأهداف التنمية المستدامة تتركز في نهاية المطاف على تحسين حياة المواطنين، وهي بالتالي ذات أهمية كبرى بالنسبة إلى الجهات ذات المصلحة. وعليه، فإنّ من المهم أن تُراعى الأجهزة الجهات المعنية بعملها عند إعداد مهمّاتها الرقابية وتنفيذها والإبلاغ بشأنها.</p> <p>الموضوع رقم 1 : النهوض بعلاقات عمل فعالة بين الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة والبرلمانات</p> <p><u>عرض موجز من قبل "سيغما" (الورقة 54)</u></p> <p>للعلاقة بين الجهاز والبرلمان دور مهم في جعل عمل الجهاز يحقق الأثر المرغوب. ما الذي ينبغي على الجهاز القيام به لبناء علاقة مع البرلمان تحقّق لعمله أثرا متزايدا؟ تعرض مؤسسة "سيغما" نتائج تحليل مقارن شمل 33 جهازا أوروبيا وحرمة أدوات للمساعدة على تعزيز العلاقة بين الجهاز والبرلمان بغيّة تعزيز أثر العمل الرقابي للجهاز.</p> <p>تلي هذا العرض الموجز الذي يدوم 15 دقيقة جلسة حوار يشارك فيها 3 متحدثين من الأجهزة المشاركة.</p> <p>الموضوع رقم 2 : مبادرات وتجارب بشأن إشراك الجهات ذات المصلحة خلال المسارات الرقابية</p> <p><u>عرض موجز من قبل جهاز لاتفيا (ماريتا سالغرايف - للتأكيد)</u></p> <p>إذا أرادت الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة أن تبقى ذات فائدة وجب عليها أن توسّع دائرة إشراك الجهات ذات المصلحة في المسار الرقابي. وقد يجنرُ بالأجهزة أن تتجاوز الآليات التقليدية لتخطيط المهمة الرقابية وجمع القرائن، فتتساور مع الجهات ذات المصلحة طيلة المسار الرقابي. كيف يمكن إشراك الجهات ذات المصلحة خلال كافة مراحل تخطيط المهمات الرقابية وتنفيذها والإبلاغ بشأنها؟</p> <p>تلي العرض الموجز الذي يدوم 15 دقيقة جلسة حوار يشارك فيها 3 متحدثين من الأجهزة المشاركة.</p>	9:15
استراحة قهوة - شاي	10:45

<p>الجلسة العامة الثانية : خارطة طريق للتماهي مع أهداف التنمية المستدامة</p> <p>تتيح هذه الجلسة الختامية التي يديرها ميسر فسحة لنقاش مفتوح لكافة المشاركين بُغية تدارس إمكانية وضع خارطة طريق لأجهزة منطقة الجوار الأوروبي الجنوبية لمزيد التماهي مع أهداف التنمية المستدامة.</p> <p>ويمكن النظر في أسئلة من قبيل :</p> <ul style="list-style-type: none"> • ما هي الولاية وبيئة العمل والقدرات التي يحتاجها الجهاز للاستجابة إلى هذه التطلعات ؟ • ما هو الدور الذي يمكن للجهاز الاضطلاع به على نحو واقعي في ضوء ولايته وبيئته عمله وقدراته الراهنة ؟ • ما هو الدور الذي يهدف الجهاز إلى القيام به على المدى البعيد ؟ • كيف يعتزم الجهاز تعزيز قدراته للاضطلاع بالدور المنشود على المدى البعيد ؟ <p>الميسر : مؤسسة "سيغما"</p>	<p>11:15</p>
<p>اختتام المؤتمر</p>	<p>12:45</p>
<p>غداء</p>	<p>1:00 ظهراً</p>